3 أخبار وتقارير

الشهيدة سلوى البحراني

-1-

لا نبالغ إذا قلنا :

إنَّ الشَّهيدة سلوى البحراني هي المثال الناصع للمرأة العراقية النبيلة التي اجتمعت فيها من الصفات الحميدة ما تفرق في مجاميع كبيرة من النساء .

انها كانت شديدة التمسك بأهداب الدين ، والأخلاق ، والقيم السامية .

-2-

فُجِعَتْ برحيل زوجها في حادث مؤسف وبقيت وقيَّةً له ولذَكَراه ، ممتشحة بالسواد حادداً عليه ، زاهدة في كلِّ الأغراءات الدنيوية، وبذلك استحققت التقدير والاحترام من كل طبقات المجتمع العراقي .

-3-

وكرَّست حياتها لتربية ولدها الوحيد وتنشأته نشأةً صالحةً مؤأرة بعبير التفوق العلمي والاستقامة السلوكية ..

-4-

وكلَّما كان حالها مع ابنتها أيضاً لقد عَوَّضتُها عن حنان أبيهما بحنانها المضاعف، وبذلك ما تملك من مواهب وقدرات وإمكانات ، ونجحت في ذلك نجاحاً ملحوظاً .

-5-

اتصلت الشهيدة سلوى البحراني برائدة النهضة النسائية في العراق ، المُكرمة المجاهدة الشهيدة (بنت الهدى) وأصبحت من أقرب الناس إليها ، وواظبت على حضور مجالسها ومحاضراتها ، وكانت رفيقَتها في رحلاتها إلى الديار المقدسة ، وتأثرت بمنهجها الرصين في التعااطي مع الأحداث ، إحساساً بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق الرساليين الطليعيين في عملية التغيير للواقع الفاسد .

-6-

وأى واقع أفسد من أوضاع العراق في ظل الدكتاتورية العاشمة الظالمة التي كانت جاثمةً بكابوسها على صدره ؟ ، حيث خنفت الحريات ، وصادرت الحقوق ، وانتهكت الكرامات والحرمات ، واستهانت بالأرواح والدماء، وعبثت بالبلاذ والعباد ، وأذقت المواطنين العراقيين من القهر والقمع والظلم مالم يشهده بنو آدم من أكبر الجباية والفراعة طغياناً واستبداداً في التاريخ .

-7-

لقد اصطفت مع الحرائر العراقيات اللواتي لم يخضعن للطاغوت، ولم يستسلمن لما فرضه من سياسة طائشة ، استهدفت محاربة الفكر الاسلامي الاصيل والشعائر الدينية المقدسة .

-8-

وتهشميص الحصون الاخلاقية واعتبار العراق شيناً من اشياء (القائد الضرورة) الذي اخترع العراق بذاته .!!!

-9-

لقد نعمت عليها أجهزة القمع الدكتاتوري، لانها أصبحت إيقونه المرأة العراقية المتألمة الواعية، الناهضة في مضمار أحداث الصحة المطلوبة في الوسط النسائي العراقي .

-10-

إنَّ حركتها الدائنية بين (بغداد) و(النجف) أزعجت الجلاوزة كثيراً ، ذلك أنهم كانوا يعضون بنشاطات وهيئة بنت (الهدى) وإذا هم الآن أمام نموذج آخر ينتمي بفكره وروحها ومنهجها إلى تلك المدرسة أيضاً ..

-11-

لقد كانت للشهيدة " سلوى البحراني" مواقف مشهودة حين ألقت السلطة العنقودية القبض على الشهيد الشيخ عارف البصري ، وكانت في طليعة من زاره ورفاقه في سجن (ابو غرب)، بكل شجاعة وبسالة ، متحدية جيروت السلطة وأرهابها .

ثم كان لها موقفها المشرف من عائلته بعد شهادته وذلك رزاً من حنق السلطة العاشمة عليها .

-12-

وبصراحة :

ان الشهيدة (سلوى البحراني) كانت قد فرضت احترامها على جميع طبقات المجتمع لما كانت تتمتع من نبل وانسانية ...

لقد كانت لها الخطوة عند كبار الاساتذة في كلية الطب ببغداد، باعتبارها عقيلة زميلهم الراحل الدكتور سلمان تاج الدين ، وكونها ايضا شقيقة الاستاذين الدكتورين احسان وزهير البحراني ، وكانت الفزع والملاذ لكثير من الطلاب الذين كانوا يلجأون اليها في مشاكلهم .

ولا أنسى لها -مادمُت حياً -موقفاً من مواقفها الكريمة التي تكشف بكل وضوح عن سمو ذاتها ، وعمق انسانيتها :

فقد اتصلت بها هاتفياً -بعد أن أخبرني الطبيب بان السيد الوالد بحاجة إلى أن يُنقل إلى مدينة الطب ببغداد إثر إصابته بعارض قلبي مفاجئ ، اتصلت بها هاتفياً وطلبت منها أن تسارع إلى الحصول على ورقة يكتبها أختها الدكتور احسان البحراني ليستسنى لنا ادخال السيد الوالد في مدينة الطب .

-13-

أتدرون ماذا قلت ؟

-14-

خذ (السيد) إلى مدينة الطب وسألجب لك الورقة إلى المدينة الطب .

وهكذا بادرت مشكورة إلى تسهيل المهمة وانجازها بأسرع وقت ممكن

طبقاً لما تقتضيه الحالة الصحية للسيد الوالد رحمه الله -

وبالفضل التقيت بها في مدخل مدينة الطب .. ورافقتني إلى الطبيب الاختصاصي الذي كان موجوداً آنذاك ، وأوصتْ بما يلزم من العناية الفائقة للسيد الوالد وقد أدخل السيد الوالد إلى (غرفة الانعاش) حيث تبين انه مصاب بعجز في القلب وكان يود ان ابقي بقربه ، وهذا

-15-

ملا يتاح لأحد ..

فساعدتنا الشهيدة سلوى البحراني في الحصول على احدي الغرف

-16-

الجاورة لغرفة الانعاش ليتحقق للسيد الوالد ما أراد ..

ان هذا الموقف وحده يكفي للتعريف بتلك الذات الطاهرة وخصائصها الباهرة .

-17-

ولا تسلم عن الأموال التي كانت تُوصَلها الي العديد من العوائل المتكوية إسهاماً منها في تخفيف وطأة الضغوط الاقتصادية عليها

-18-

سجراً، فقدها لمن كان يتولى شؤونها من الأحرار الذين فتكت بهم الأجهزة القمعية للدكتاتورية البائدة .

-19-

انها لم تكن تزرد أبداً في تقديم المساعدة الممكنة لمن يحتاجها بمجرد العلم والاطلاع وقبل ان يطلب أصحاب الحاجات منها ذلك .

-20-

ولم تكثرت للرسائل التي وصلتها من الأجهزة القمعية -سير الوسطاء

لتخفيف نشاطها الديني والاجتماعي فاستدعتني إلى (الامن العامة) ليُقدِّمَ لها (الثالويوم) الموضوع في الشراب، الذي يجبر على تناوله من

استدعي ، لتبدأ رحلة الموت الشاقفة عبر معاناة رهيبه ، تُساقطُ معها

الشعر وتكاثرت الأوجاع والألام المبرحة، ذابئة كما تدوى الزهور،

ووافدة على ريبها بتياب الشهادة، شاكية اليه ظلم المغالقة الأوغاد،

وكبيرهم الذي علمهم الإجرام ، لتبقى في ذاكرة التاريخ العراقي مثلاً

-21-

صادقاً على

-22-

عقق الإيمان ،

-23-

ونقاء السريرة ،

-24-

ونبل المواقف ،

-25-

وطهر الذات ،

-26-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-27-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-28-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-29-

لفضلك النساء على الرجال

-30-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-31-

ولا التذكير فخر للهلال

-32-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-33-

الخالدارت .

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-34-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-35-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-36-

لفضلك النساء على الرجال

-37-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-38-

ولا التذكير فخر للهلال

-39-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-40-

الخالدارت .

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-41-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-42-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-43-

لفضلك النساء على الرجال

-44-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-45-

ولا التذكير فخر للهلال

-46-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-47-

الخالدارت .

-48-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-49-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-50-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-51-

لفضلك النساء على الرجال

-52-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-53-

ولا التذكير فخر للهلال

-54-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-55-

الخالدارت .

-56-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-57-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-58-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-59-

لفضلك النساء على الرجال

-60-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-61-

ولا التذكير فخر للهلال

-62-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-63-

الخالدارت .

-64-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-65-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-66-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-67-

لفضلك النساء على الرجال

-68-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-69-

ولا التذكير فخر للهلال

-70-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-71-

الخالدارت .

-72-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-73-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-74-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-75-

لفضلك النساء على الرجال

-76-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-77-

ولا التذكير فخر للهلال

-78-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-79-

الخالدارت .

-80-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-81-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-82-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-83-

لفضلك النساء على الرجال

-84-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-85-

ولا التذكير فخر للهلال

-86-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-87-

الخالدارت .

-88-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-89-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-90-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-91-

لفضلك النساء على الرجال

-92-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-93-

ولا التذكير فخر للهلال

-94-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-95-

الخالدارت .

-96-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-97-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-98-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-99-

لفضلك النساء على الرجال

-100-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-101-

ولا التذكير فخر للهلال

-102-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-103-

الخالدارت .

-104-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-105-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-106-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-107-

لفضلك النساء على الرجال

-108-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-109-

ولا التذكير فخر للهلال

-110-

تغدها الله برحمته ورضوانه وسلام عليها في

-111-

الخالدارت .

-112-

والتياب على خط المواجهة للظالمين

-113-

ولنتخم بما قاله المتنبي :

-114-

ولو كان النساء كمن فقدنا

-115-

لفضلك النساء على الرجال

-116-

فلا التائبت لاسم الشمس عيبٌ

-117-